محافظ ميسان لـ (المدى)

المستقبل القريب سيشهد انفتاحاً كبيراً على استثمار القطاع النفطي

فاتحنا الجهات المتخصصة لتأهيل المعامل المتوقفة في المحافظة

ارتفاع اسعار العقارات بسبب محدودية المساحة العمرانية وزيادة النازحين من اطراف المدينة

العمارة / رعد شاكر

اعرب محافظ ميسان المهندس عادل مهودر راضي عن امله بأن المستقبل القريب سيشهد انفتاحاً كبيراً على الاستثمار بعد تطبيق قانون النفط والغاز. واضاف في حديث لـ (المدى) ان قطاع التجارة والاستثمار سيشهد ايضاً ازدهاراً بعد اكتمال اعمال تطوير منفذ الشيب الحدودي خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وعد محافظ ميسان ارتفاع اسعار العقارات نتيجة لمحدودية المساحة العمرانية للمحافظة فضلا عن تصاعد نسبة النازحين اليها من اطراف المدينة والمهجرين من المحافظات الاخرى.

وعن المعامل المتوقفة عن العمل قال راضي: فاتحنا الجهات المختصة في الحكومة المركزية ووزارة الصناعة لاكثر من مرة بغية اعادة تأهيلها وتشغيلها واعداد الدراسات الاولية عن احتياجات اعمارها. موضحاً ان الناحية الاقتصادية غير مستقرة في وضع خطط استراتيجية وهناك من يدعو الى الابقاء على نظام ادارة الدولة للقطاع الصناعي العام وغيره يدفع باتجاه الخصخصة.

وقال محافظ ميسان: العشائر منظومة اساسية في المجتمع العراقي ولاننكر دورها ومواقفها الوطنية على اكثر من صعيد.

وفيما يأتي نص الحوار الذي اجرته (المدى) مع محافظ ميسان:

– ما أولويات خطة الأعمار والبناء التي وضعتها المحافظة لهذا العام ؟

❖ ركزنا خلال السنتين الماضيتين على إنشاء واعمار البنى التحتية، وكان لقطاع المجاري والصرف الصحي حصة الأسد من مجمل التخصيصات المالية حيث تفتقر معظم الأحياء السكنية في عموم المحافظة لشبكات المجاري، وقد قطعنا أشواطا كبيرة في هذا المجال وسنعمل خلال العام الحالي على اكمال ما تبقى من هذه المشاريع وإعادة رصف وإكساء شوارع الأحياء التي خدمت بشبكات الصرف الصحي، أضافة لبعض المشاريع الجديدة المهمة كمشروع التقاطعات المجسرة في مركز المحافظة ومشروع مستشفى جراحي تخصصي سعة ١٠٠ سرير ومصفى نفط كبير وبناية رئاسة جامعة ميسان، إن تخصيصات المحافظة لهذا العام هي ١٤٤ مليار دينار وقد وصلت نسب إنجاز المشاريع لغاية الآن لأكثر من ١١٪ وهي نسبة متقدمة قياسا لباقي المحافظات ومن المؤمل أن نصل الى نسبة أنجاز ٢٥٪ خلال النصف من العام الحالي لنتمكن من الحصول على الموازنة التكميلية المخصصة من وزارة المالية.

– هل لديكم أولويات لأعمار الأقضية والنواحي ومناطق الأهوار للحد من ظاهرة نزوح سكان تلك المناطق بأتجاه مركز المحافظة ؟

❖ مشكلة نزوح المواطنين من تلك المناطق بأتجاه مركز المحافظة مشكلة قديمة وتصاعد نسبة النزوح خلال السنوات الأخيرة تقف وراءها مسببات كثيرة ومن ضمنها تطوع أعداد كبيرة من شباب تلك المناطق في الشرطة والجيش وحماية المنشآت في مركز المحافظة بسبب الرواتب الكبيرة مع تزايد نسبة السكان ومحدودية فرص العمل هناك، برغم قلة التخصيصات فأننا قمنا بانجاز العديد من المشاريع في الأقضية والنواحي وكذلك مناطق الأهوار حيث تم بناء العديد من المدارس والمراكز الصحية وشق الطرق الخدمية هناك اضافة لمد شبكات الكهرباء وتأهيل البنى التحتية، ونحتاج ألى تخصيصات مالية كبيرة لاقامة مشاريع تنموية وصناعة محلية في تلك المناطق لتشجيع الناس على البقاء في مناطقهم ونحن لسنا ضد حرية أنتقال سكن المواطن من والى أي مكان ولكن النزوح بأعداد كبيرة في وقت قصير يسبب ارباكا في عمل المؤسسات الخدمية لعدم قدرتها على توفير الخدمات الضرورية بشكل لائق مع ازدياد الكثافة السكانية حيث يحتاج هؤلاء الوافدون بأتجاه المركز الى خدمات متعددة كتوفير الصفوف الدراسية و الخدمات الصحية والبلدية وما الى ذلك.

– ما زال قطاع الأستثمار معطلا ورأس المال المحلي خاملا فما المانع من دخول شركات عالمية أو عربية لتنفيذ بعض المشاريع الأستثمارية في المحافظة خصوصا في القطاع الزراعي وتنمية الثروة الحيوانية ؟

❖ الشائع عن محافظة ميسان أنها محافظة زراعية غير أن واقع الحال يشير الى أن مساحاتها الصالحة للزراعة بدأت بالتقلص نتيجة لأرتفاع نسبة الملوحة فنحن بحاجة الى مشاريع عملاقة لاستصلاح الأراضي الزراعية أضافة لتحديث العملية الزراعية عبر ادخال المكننة واستخدام الطرق العلمية المتطورة وهي خطوات تحتاج الى استثمارات ضخمة وطويلة الأمد، ورأس المال المحلي ما زال مترددا للاستثمار في هذا القطاع لأسباب عديدة، ونحن نعول على الاستثمارات النفطية حيث تمتلك المحافظة مخزونا كبيرا من هذه الثروة التي تنتظر من يستثمرها بشكل فاعل وصحيح وشركات الاستثمار الكبرى تشترط توفر مجموعة من العوامل قبل الدخول في هذا المجال من أهمها توفر الأمن ولدينا أمل كبير بأن المستقبل القريب سيشهد انفتاحا كبيرا على استثمار القطاع النفطي في المحافظة بعد تطبيق قانون النفط والغاز، كما نأمل بازدهار قطاع التجارة والأستثمار بعد اكتمال أعمال تطوير منفذ الشيب الحدودي خلال الأشهر القليلة المقبلة.

– تشهد العقارات ارتفاعا كبيرا ومتصاعدا في البيع او الايجار وقطاع الاسكان في المحافظة ما يزال متخلفا فما هي مساعيكم وبرامجكم للنهوض بهذا القطاع ؟

❖ من المعلوم أن المساحة العمرانية لمركز المحافظة محدودة وبالتالي فمن الطبيعي أن تشهد أسعار العقارات فيها ارتفاعا كبيرا مع تصاعد نسبة النازحين اليها من أطراف المحافظة والمهجرين من المحافظات الأخرى أضافة للنمو السكاني لذلك أرتأينا أن نعالج هذه المشكلة عبر التوسع بأتجاه الضواحي من خلال تخصيص المساحات التي توزع كقطع أراض سكنية للمواطنين المشمولين من الفئات الأربعة وهم الشهداء والسجناء السياسيون والمهجرون والموظفون حيث تم توزيع مئات القطع السكنية خلال المدة الماضية، كما عمدنا الى أختيار مواقع المشاريع الجديدة المهمة في ضواحي المدينة لتشجيع الناس على البناء والسكن في تلك المناطق مع قيامنا بخدمة المناطق التي وزعت كقطع سكنية عبر شق الطرق ورصفها بالحصى الخابط (السبيس) وضمن برامجنا المقبلة في المستقبل القريب توفير باقي الخدمات للمناطق السكنية الجديدة كبناء المدارس والمراكز الطبية وما الى ذلك، أضافة لوجود مشروع استراتيجي على المدى البعيد يتمثل في تحديث وتوسيع المساحةالعمرانية لمدينة العمارة وقد احيل الى أحدى الشركات العربية لانجاز التصاميم النهائية.

– أعمار الأنسان أصعب من أعمار البلدان كما يقول أغلب المفكرين والمصلحين ولدينا أجيال من الذين كبروا تحت ظلال الحروب التي أكلت آباءهم وأصبح لزاما على مؤسسات الدولة بذل جهود مضاعفة لتهذيب هؤلاء واعادة تنشئتهم وفق الأسس التربوية الصحيحة فما هو رأيكم بدور الحكومة المحلية في عملية أعادة بناء الأنسان في المحافظة ؟

❖ تبذل الجهات الرسمية في ميسان ما بوسعها لرعاية النشء الجديد وبضمنهم أيتام الحروب السابقة للنظام البائد وأيتام أحداث السنوات الخمس الماضية عبر دعمها للمؤسسات المعنية بهذه الشريحة ومنها دار رعاية الأحداث والأيتام ولكن هذه الموضوعة تحتاج الى تضافر جهود جميع المؤسسات الرسمية والشعبية ومنظمات المجتمع المدني اضافة للمؤسسات الدينية من أجل وضع برنامج متكامل للحد من تأثيرات فقدان الأب على نفسية الأطفال والأحداث وما تتركه من بصمات سلبية تتنامى بما يضر بمستقبلهم الفكري والتربوي اذا ما تركوا بلا رعاية واهتمام ، لذلك فنحن دائما ما نقوم بجولات تفقدية على المؤسسات الحكومية والجماهيرية التي تعمل في هذا المجال للأستماع الى مشاكلهم ودراسة مقترحاتهم وتلبية احتياجاتهم قدر المستطاع.

– هل أنتم مع مقولة أن الأمن هو قاعدة التنمية ومقدم عليها أم مع من يقول أن الحراك الأقتصادي وتوفير فرص العمل هو من يفرض الأستقرار الأمني؟

❖ من الطبيعي أن الأمن هو القاعدة الأساسية للبناء فلا يمكن أن يكون هنالك بناء وأعمار بلا أستقرار أمني ، والأمن هو ثقافة فرد ومجتمع قبل أن يكون أوامر تنفذ بالقوة فمهما أوتيت السلطة من قدرات عسكرية لايمكنها فرض الأمن الحقيقي على الواقع ما لم يؤمن غالبية الناس بعدالة االحكومة و القانون ويحترمونه بشكل طوعي حينها فقط يمكن تطبيق القانون بالقوة على من لا يحترم ارادة المجتمع المتمثلة بالدستور والحكومة المنتخبة، ومتى شاع الأمن وتحول الهدوء الأمني الى استقرار أمني كامل حينها ستتصاعد وتيرة البناء والأعمار والتنمية والتي حتما ستفتح مجالات عمل كبيرة تستقطب كل العاطلين من القادرين على العمل.

– في ميسان معامل عديدة ولكنها ما زالت متوقفة عن العمل منذ سنين طويلة فمتى سيتم تأهيلها واعادة تدوير عجلاتها الأنتاجية ؟

❖ المعامل والمصانع الموجودة في المحافظة عديدة والعاملة حاليا هي معامل الطابوق الأهلية التي ترفد المشاريع العمرانية في المحافظة والمحافظات القريبة بمادة الطابوق كذلك بعض الخطوط الانتاجية في مصانع المعتصم للزيوت النباتية التي توفر جزءا من مفردات البطاقة التموينية من مادة زيت الطبخ الصلب المشهور بـ (سمن الراعي) أما باقي المعامل فهي متوقفة عن العمل منذ سنوات ومنها معمل سكر القصب ومعمل الورق ومجمع بلاستك ميسان أضافة الى بعض المصانع الأخرى وقد فاتحنا الجهات المعنية في الحكومة المركزية ووزارة الصناعة لأكثر من مرة بغية اعادة تأهيل وتشغيل هذه المعامل بعد أن قمنا بزيارات ميدانية لهذه المصانع للأطلاع على واقع الحال واعداد دراسات أولية عن احتياجات أعادة أعمارها، المشكلة الحقيقية أن سياسةالدولة من الناحية الأقتصادية غير مستقرة على خطة أستراتيجية واضحة في هذا الجانب فهنالك من يدعو الى الأبقاء على نظام ادارة الدولة للقطاع الصناعي العام وغيره يدفع باتجاه الخصخصة وما لم يتم الاستقرار على صيغة راسخة وسياسة اقتصادية واضحة فان هذه المشكلة ستظل تراوح مكانها.

– من المعروف أن المنظومة العشائرية هي المنظومة المتسيدة في مجمل مفاصل الحياة في عموم المحافظة فهل تشكل هذه المنظومة عامل أعاقة أم اسناد لمسيرة عمل الحكومة المحلية ؟

❖ العشائر منظومة أساسية في المجتمع العراقي ولا ننكر دورها ومواقفها الوطنيةعلى أكثر من صعيد، وكما أن فيها المواطن الصالح فهي لا تخلو من المسيء ولا نستطيع أن نعمم القول فيما أذا كانت العشائر تعرقل عمل الحكومة المحلية أم تساندها ، هنالك عشائر تسهل عملنا في البناء والاعمار عبر تقديم التسهيلات الممكنة للمقاولين والشركات العامله في مناطقها وكذلك يوجد من يقوم بألابتزاز والتستر على السيئين وهي نسبة كبيرة مع الأسف الشديد ونعتقد أن السبب الرئيس هو قلة الوعي وتسلط المنفعة الشخصية لدى هؤلاء على حساب المنفعة العامة والصالح العام ،نحن نأمل أن يكون للعشائر دورا أيجابيا في السلم الأهلي والاستقرار الأمني في المحافظة وأن تسود لغة العقل والحكمة في النزاعات العشائرية بدل لغة السلاح التي تؤثر حتما بشكل سلبي على الواقع الأمني للمحافظة ،

– ختاما هل في جدول أعمال المحافظ أوقات محددة للقاء المواطنين والاستماع لمشاكلهم وشكاواهم ؟

❖ عملنا منذ بداية تسنمنا لهذا الموقع أن نكون قريبين من مواطنينا ، فبالاضافة الى أطلاعنا من خلال عملنا اليومي وجولا تنا الميدانية على واقع حياة المواطنين في المحافظة ، ارتأينا تخصيص يوم من كل أسبوع للقاء المواطنين ومن بداية الدوام الصباحي الى ساعات متأخرة من النهار حيث نستمع الى شكاواهم واحتياجاتهم العامة أو الشخصية ونعمل ما بوسعنا على تلبية مطاليبهم التي لا تخرج عن الحق الشرعي والقانوني والانساني كذلك لا نترفع عن الأخذ بملاحظات ومقترحات مواطنينا للارتقاء بما يصب في خدمة المحافظة والصالح العام.

ذئاب الصباح

هادي جلو مرعي

تفضل قطعان الذئاب، تمزيق اشلاء النعاج التي تهاجمها ويعمد القرويون الى حمل اسلحتهم والانتظار حتى ينتصف الليل ويبدأ قطيع الذئاب الجائعة محاولاته لاختراق الحواجز التي يصنعها الناس حول (اغنامهم) التي ترتجف حالما تشم رائحة ذئب.

في منتصف العقد التسعيني، قدمَ التلفزيون العراقي دراما مميزة حملت عنوان (ذئاب الليل) تحكي قصص اللصوصية ومعاناة اسر مرتبطة بعصابة (ابو جحيل) واخرى متضررة من سلوكيات افرادها المهووسين بالجريمة.

ظل الناس يراقبون اوقات عرض المسلسل، مثلما يفعلون الان، وهم ينتظرون هزليات (عريف شلتاغ)، وقرية (الدسيم). وكانت الذئاب في العراق عبر العصور بشرية التكوين، وكنا نسمي المجرمين والقتلة ذئاباً لاننا نفتقد الى بيئات يعيش فيها هذا الكائن.

وقبل اسابيع عرضت فضائية عراقية تقريراً عن اجتياح قطعان من الذئاب لمناطق في محافظة السماوة، واشار التقرير الى حالة انذار قصوى بين الاهالي الذين حملوا السلاح لمواجهة عدو من نوع اخر، لم يكن مالوفاً خاصة بعد مضي خمس سنين عجاف صالت ذئاب الرافدين وجالت على امتداد مساحة الوطن، وكان يستهويها ذبح الابرياء من الوريد الى الوريد.

لم يعرف على وجه الدقة من اين قدمت تلك القطعان، لكنها شكلت خطراً على الاهالي وحيواناتهم، وواجهوها بالقتل، كانت الصور معبرة عن حال مؤسف فهذه الحيوانات الغرائزية لم تحصل على طعام منذ اسابيع وبدت اجسامها هزيلة، واسنانها بارزة بقوة. اما وقت ظهورها فكان في ساعات الصباح الاولى وهو وقت، تخشاه الحيوانات المفترسة المعتادة على وقت بعد منتصف الليل.

تخيّل، الساعة العاشرة صباحاً و(يلاكيك ذيب امعط)، وكنا وما نزال نطلق هذا الوصف على كل رجل يقوم بفعل يتطلب جرأة وشجاعة، ووقاحة -احياناً- لكن الامور تغيرت الان، فما دام الذئب يظهر في الساعة العاشرة صباحاً فهذا يعني ان حتى الذئاب (خربت)، واذا خربت الذئاب وما عادت تعرف (صول جعابها)، فعلى الدنيا العفا.

تخيّل ، الساعة العاشرة صباحاً و (يلاكيك ذيب امعط) ، وكنا وما نزال نطلق هذا الوصف على كل رجل يقوم بفعل يتطلب جرأة وشجاعة ، ووقاحة -احياناً- لكن الامور تغيرت الان ، فما دام الذئب يظهر في الساعة العاشرة صباحاً فهذا يعني ان حتى الذئاب (خربت) ، واذا خربت الذئاب وما عادت تعرف (صول جعابها) ، فعلى الدنيا العفا.

نحن لا نخاف لا من الذئاب ولا حتى من ابو الحصين، او الواوي، علينا ان نخشى انفسنا الامارة التي جعلتنا نقدم مصالحنا الشخصية على مصلحة الوطن الاعز...

تشخيص أسباب مشكلة السكن في مدينة الحلة

بابل / حامد المنصوري

تعد مشكلة السكن من المشاكل الكبيرة التي تواجه القطاع الاقتصادي في العراق باعتبارها تشكل حاجة اجتماعية ملحة لجميع أفراد المجتمع البشري كما وإنها تعتبر مصدراً مهماً لتشغيل العمالة المحلية في المدن

إن هذه المشكلة في المدن العراقية ومدينة الحلة خاصة تمثل عملية تراكمية للأخطاء في القطاع التخطيطي والإسكاني على وجه الخصوص وعلى مدى سنوات عديدة ترجع إلى خمسينيات القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر

ويضيف الباحث م.م عامر راجح نصر في قسم الجغرافية في كلية التربية بجامعة بابل في دراسته البحثية التي تناول فيها أسباب مشكلة السكن في مدينة الحلة

لقد كان لهذه المشكلة أسباب عديدة منها زيادة سكان المدينة بدرجة تفوق الأعداد التي تضعها الجهات التخطيطية للوظيفة السكنية حيث نتجت هذه الزيادة عن طريق تشجيع الولادات لاسيما خلال الثمانينيات من القرن العشرين او الهجرة القسرية لكثير من سكان المدن الحدودية مع إيران التي أصبحت مدنها ساحة للمعارك كالبصرة والعمارة واهوار الناصرية وغيرها آنذاك والتي جعلت المدينة تفقد التوازن بين ماهو مخطط وواقع الحال وان غياب القطاع العام ومساهمته الواضحة في سد جزء من الثغرات كان من الأسباب التي فاقمت المشكلة

ويؤكد الباحث إن التصميم الأساسي الثاني لمدينة الحلة في عام ١٩٧٨ الذي تم وضعه لتحديد استعمالات الأراضي الحضرية في المدينة لعام ٢٠٠٠ لم يظهر دور القطاع العام الا بشكل ضئيل جدا كما هو الحال في مجمع العمارات السكنية في مناطق حي الحكام ومشهد الشمس في حين لم تنفذ مساحات كبيرة من هذا التصميم والتي كانت مخصصة للسكن العمودي واستبدلت بالسكن الأفقي.

كما بينت الدراسة إن كلف البناء وسعر الأرض في الوقت الحاضر من الأسباب الكبيرة لمشكلة السكن في مركز المدينة وضمن حدود البلدية حيث يشكل سعر الأرض نصف كلفة البناء أو أكثر من النصف وأما في إطراف المدينة فانه يشكل ربع او أكثر من الربع من تكليف البناء

وأوضحت الدراسة لقد أفرزت هذه الأسباب وغيرها مجموعة من الأوجه التي تتخذها مشكلة السكن منها نقص الوحدات السكنية وقصورها اذ بلغ مقدار العجز السكني لعام ٢٠٠٧ بحدود (٥١٨٩٣) وحدة سكنية باعتماد معيار وحدة سكنية لكل أسرة وهنالك وجه آخر للمشكلة يتمثل بالحالة العمرانية لما هو قائم من الدور وتقادمها مع مرور الزمن حيث اعتبرت الدراسة أن هنالك (٤٧٤١) وحدة سكنية للمدينة القديمة و(٦١٨٤) وحدة سكنية للأقاليم المحيط بها وهي ضمن الدور المتهرئة مستقبلا بسبب نوعية مواد البناء المستخدمة وصلاحيتها والتي ليس لديها القابلية على مقاومة تقدم الزمن وأكدت الدراسة ان منافسة الكثير من الوظائف وخاصة التجارية والصناعية للوظيفة السكنية شكلت هي الأخرى مشكلة كبيرة فكثير من الدور تحولت الى محال وعمارات تجارية كما هو الحال في شوارع (نادر ٤٠ الطهمازية) واستمرت هذه الوظيفة تزحف على حساب الدور الواقعة على شوارع (٦٠- الشاوي –نادر الثالثة) مما رافقها عجز واضح في تقديم الخدمات مثل (الماء والكهرباء والخدمات البلدية وخدمات المجاري) بالنسبة لهذه الأحياء أو للمدينة بصورة عامة

وأشارت إلى ان الاتساع الأفقي والإفراط الذي يظهر في توزيع الأراضي السكنية وخاصة في أطراف المدينة يضع السكان امام مشكلة أخرى متمثلة بعدم ملائمة موقع السكن مع محل العمل وكذلك طول الرحلة اليومية للعمل او التسوق للمنطقة فقد يحتاج الساكن في الحي العسكري (ويسية) ما يقارب الساعة حتى يصل إلى مركز المدينة (السوق الكبير)مما ينعكس ذلك على تكاليف النقل للرحلة اليومية

وخرجت الدراسة ببعض التوصيات العامة التي تمثلت في :

❖ ضرورة الحد من الاتساع الأفقي للمدينة نظرا لما ينجم عنه من مشاكل في إمداد الخدمات .

❖الاعتماد على إملاء المساحات الخالية وغير المشيدة داخل التصميم الأساسي للمدينة وذلك للاقتصاد في تكليف إمداد الخدمات والاستفادة من موقع هذه الأراضي داخل المركز.

❖اللجوء إلى أسلوب البقاء العمودي لاستثمار الأرض استثمار امثل والتعويض عن سعر الأرض المرتفع .

❖ضرورة توجيه الجمعيات التعاونية للإسكان والمصرف العقاري بدعم عملية بناء وتشييد الدور السكنية ،لما لذلك من آثار في التقليل من كلفة البناء المرتفع.

ندوة علمية بشأن انتشار مرض (التدرن)

الكوت - حامد المياحي

نظمت جامعة واسط ندوة علمية عن(انتشار مرض ا لتدرن وسبل الوقاية والعلاج)،وضيفت الدكتور حيدر عبد الرزاق الدراجي مدير العيادة الاستشارية للأمراض الصدرية والتنفسية في الكوت و بحضور السادة عمداء الكليات وأساتذة الجامعة وحشد كبير من الطلبة و على قاعة كلية الإدارة والاقتصاد . وبدأت الندوة بكلمة للدكتور عباس لفتة عميد كلية الإدارة والاقتصاد الذي رحب فيها بالحضور ، وذكر إن من أهداف اقامة هذه الندوة هو المساهمة في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة لاسيما بعد ظهور عدد من الإصابات في هذا المرض بين طلبة وموظفي الكلية ، وذكر مقدمة تعريفية للحاضرين عن الباحث . بعدها تناول الباحث في بداية المحاضرة نبذة تاريخية عن المرض والتسميات المطلقة عليه من بينها (الطاعون الأبيض،لعنة الملوك ،الهلاك ،)و تاريخ اكتشاف المرض الذي اكتشف من قبل العالم الألماني كوخ وأعلن عنه في جمعية العلماء في برلين في ٢٤آذار ١٨٨٢وتم اكتشاف (تدرن العظام) في الإنسان الأول في ألمانيا وفي احد المومياءات الفرعونية وحصد أرواح العديد من النخب العلمية والأدبية والمهنية.(تقريبا ١٠٠مليون) .

وذكر ان المرض هي بكتيريا من عائلة البكتيريات المفطرة تسمى البكتيريا المفطرة التدرنية أو عصية كوخ ،وبكتيريا هوائية مطلقة ،بطيئة الانقسام ، وتصبغ بصبغة خاصة تختلف عن بقية صبغات البكتيريا.

وتطرق الى محور اخر وهو طرق انتقال هذا المرض وذكر منها الرذاذ المتطاير مع (سعال. كلام.عطاس) المريض المصاب بالتدرن الرئوي الفعال موجب القشع، وينتقل بنسبة أقل من المرضى المصابين بالتدرن الرئوي السالب.وينتقل من المرضى المصابين بالتدرن خارج الرئة (عظام،سحايا) واضاف: ان هناك انواعاً للمرض منها الإصابة بالعدوى التدرنيةالتي تحصل عند التعرض إلى البكتيريا من مريض مصاب بالتدرن الفعال وان مناعة الشخص تحول من دون ظهور المرض و أعراضه والملامس والإصابة بالمرض التدرني وظهور الأعراض و التغييرات الشعاعية و نشر المرض بالتالي، وان نسب الاصابة بالرئوي (٨٠٪): موجب صبغة القشع // سالب صبغة القشع ،وخارج الرئة (٢٠٪): الدماغ. السحايا. العظام. الأمعاء. الكلى. شغاف القلب. غشاء الجنب. الغدد اللمفية. الغدد الصماء.....

واكد الباحث ان العوامل المسببة لظهور المرض هي صعوبة الظروف المعاشية والإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة والإكثار من الستيرويدات و التدخين وقلة الأكل (المجاعات).

أما عن أعراض المرض فقال :أكثر الأعراض شيوعاً هو السعال المستمر لفترة طويلة (عادة لأكثر من ثلاثة أسابيع الحمى)، والتعرق الليلي وفقدان الشهية و الهزال ونفث دموي وألم في الصدر وأعراض المناطق الأخرى المصابة. (الدماغ.. صداع. تقيء. فقدان الوعي ثم الوفاة) ، وتناول الباحث أيضا في بحثه وبائية ا لتدرن عالميا ومحليا ففي عام ١٩٩٣ أعلنت منظمة الصحة الدولية حالة الطوارىء بسبب تفشي مرض التدرن في العالم وكان ثلث العالم مصاب بالعدوى التدرنية. (٢ مليار)أصاب ،التدرن ٢,٩ مليون شخص في العام ٢٠٠٦ حيث يعتبر القاتل الأول من بين الأمراض الأنتقالية.قتل ٧,١ مليون شخص في العام ٢٠٠٦،مشكلة الأيدز و البكتيريا المقاومة للعلاج، وعن نسب الإصابة في العراق بهذا المرض :-يعتبر العراق من الدول صاحبة اكبر نسب في حدوث المرض في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط (الأمرو) ، وقد أثرت الحروب المتكررة وعدم الاستقرار السياسي على عملية السيطرة على المرض ، وتقدر الأحصائات الدولية نسبة الإصابة في العراق ب ٥٦ شخصاً لكل ١٠٠ ألف (١٦,١٣٧) لكل أنواع التدرن و ٢٥ شخص لكل ١،، ألف شخص (٧,٢٦١) للنوع موجب القشع المعدي. لكن العراق لم يسجل سوى ٩,٤٥٤ (٥٤٪) و ٩٦,٣ (٤٣٪) بالتوالي من الحالات في العام ٢٠٠٥ وأكد الباحث ان مرض التدرن ممكن شفاءه حيث أثبتت الدراسات المتكررة أن علاج المرضى الجدد يجب أن يكون رباعي الدواء (لتقليل نسبة ظهور مقاومة العلاج) و لمدة ستة أشهر. (شهران علاج مكثف و أربعة أشهر علاج متمم) ويعلن شفاء المريض في حال تحول قشعه إلى سالب البكتيريا و ظهور تحسن في أشعة الصدر.

العلاجات المتوفرة حاليا هي: ريفادين-ايزونيازيد-برزنمايد-ايثامبيوتول-ستربتومايسين، وتتابع الحالات بفحص القشع و الأشعة الصدرية، ولا تخلو هذه العلاجات من اعراض جانبية.

وعن طرق الوقاية من المرض ذكر الباحث :- أفضل طريقة للوقاية و لمنع انتشار المرض هي بتشخيص الحالات موجبة القشع و معالجتها ،عزل المريض موجب القشع لحين تحوله الى سالب القشع (عادة شهر) ، وتشخيص الملامسين و معالجتهم ،لقاح ال بي سي جي فعال عند الأطفال فقط لمنع حدوث تدرن السحايا و التدرن الدخني المميت وهو غير فعال عند الكبار ، وفي طور البحث لقاح الحمض النووي وقد خرجت الندوة بتوصيات كانت اهمها البحث عن المصدرومتابعة الملامسين للمرضى وأجراء مسح صحي في المؤسسات ومراجعة مركزنا في حالة حصول أعراض مماثلة وإجراءات الوقاية منها إجراءات التهويةو التوقف عن التدخين والامتناع عن العلاجات و المواد المضرة بمناعة الجسم وأعداد خطة مشتركة بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة لتدريب العاملين في القطاع الصحي حول المعالجة المثلى لمرض التدرن والتأكيد والتركيز على البحوث الطبية حول مرض التدرن والمستجدات الحديثة وضرورة دعم المرضى المصابين بالتدرن بالغذاء المثالي والمعونات العينية والعمل على تجهيز الأجهزة التشخيصية الحديثة للتشخيص الامثل لمرض التدرن وأجراء مسوحات إحصائية وتشخيصية لمرض التدرن في المحافظة.

جامعة كربلاء تعقد مؤتمرها العلمي الخامس

بمشاركة (٢٠) جامعة ومناقشة (١٦٠) بحثاً

كربلاء / المدى

عقدت جامعة كربلاء، امس الاول، مؤتمرها العلمي الرابع بهدف تفعيل دورها في عملية الاعمار والبناء وترصين الطاقات العلمية بمشاركة ٢٠، جامعة عراقية من مختلف المحافظات استمر يومين.

وقال مدير إعلام الجامعة في تصريح صحفي إن "جامعة كربلاء عقدت اليوم مؤتمرها العلمي الرابع على قاعة الجامعة الكبرى بمشاركة أكثر من ٢٠ جامعة عراقية من مختلف المحافظات الشمالية والوسطى والفرات الأوسط والجنوب" يهدف إلى "تفعيل دور جامعة كربلاء في الإعمار والبناء وترصين الطاقات العلمية الجامعية".

وتابع "كما هدف المؤتمر الذي استمر إلى تشجيع الباحثين على المشاركة الفعالة في الأبحاث التطبيقية التي تسهم في خدمة المجتمع والعمل على دراسة الواقع الحالي وتقديم بحوث بمساهمة الدوائر ذات العلاقة إضافة إلى الابتكار العلمي الذي يسهم في حل معضلات الحياة الاجتماعية".

وأوضح الكركوشي أن "للمؤتمر الذي حضره وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي ومحافظ كربلاء الدكتورعقيل الخزعلي وعدد من رؤساء وتدريسيي وباحثي الجامعات ، أربعة محاور هي العلوم الصرفة والعلوم التطبيقية والزراعية والهندسية والدراسات الإنسانية والعلوم الإدارية والمالية والاقتصادية والعلوم الطبية".

وبين أنه تمت "مناقشة ١٦،بحثا لعدد من الأساتذة المتخصصين في المحاور الأربعة" قدمت خلال المؤتمر ليتم نشرها "لغرض الاستفادة العلمية الفعلية من نتائجها على ارض الواقع من قبل الجهات التنفيذية".